

الطالب الجامعي.. الخصائص والأدوار

كلمة ولي أمر المسلمين وقائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظله) إلى الملتقى السنوي للاتحادات الإسلامية لطلبة الجامعات (مكتب تحكيم الوحدة).

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشباب الأعزاء..

إنّ الشباب وطلب العلم والانتماء لتنظيم إسلامي فاعل كل منها يعد فرصة ثمينة لا بدّ من استثمارها، وشأناً خليقاً بالاعتزاز، والمحافل الطلابية الإسلامية تجتمع فيها هذه المزايا المرموقة بأكملها.

لو امتزج النقاء والحركة والمبدئية والنشاط المفعم بالأمل — وهي من سجايا الشباب — بالحكمة والتفكير والرؤية العلمية — وهي مزايا البحث العلمي — إلى جانب التقوى والطهارة والتعبّد الديني — وهي من ضروريات الانتماء للإسلام — في المحافل الطلابية ستغدو من أكثر الشرائح الإنسانية بركة؛ ولكل من هذه الخصائص الثلاث ما يهددها من الآفات التي يجب التحلّي إزاءها بالحيطة والحذر.

لقد كانت الاتحادات الإسلامية في الجامعات من أكثر مظاهر النظام الإسلامي نجاحاً وبعثاً للأمال بعيد انتصار الثورة، ونهضت بمهام جبارة، واليوم أيضاً بوسع هذه الاتحادات وغيرها من التنظيمات الطلابية أن تضطلع بدورها في بلوغ الوطن مجده وسؤده، بل لها القدرة على أن تتبوّء موقعاً طليعياً فيه.

يحاول بعض الناقمين إيقاع الاتحادات الطلابية الإسلامية أسيرة لليأس والإحباط، أو دفعها للعدول عن المبادئ الإسلامية السامية، أو توريطها في التخبّط بالوساوس السياسية والأخلاقية وتحويلها إلى ذبول للتيارات المرتبطة بأمريكا والغرب؛ وذلك بالضبط ما يتنافى مع ما كان يمثلّ قوام الفلسفة والمركز المنطقي الذي قامت عليه هذه الاتحادات الإسلامية.

إنّ للإيمان والطهارة اليوم دوراً خلاقاً في هذه الاتحادات، ويجب أن يزداد هذا الدور خلاقية وتأثيراً، فالمبتغى الذي يصبو إليه السلطويون في العالم هو القضاء على كل مقاومة تقف بوجه أمواج مطامعهم، وإنّ إيران الإسلام واعتماداً على الكنوز الفكرية

والروحية والعملية العملاقة التي يضعها الإسلام تحت تصرّف النظام الإسلامي، ما ركعت وهي تواجه هذه الأمواج العاتية.

فعلّيكُم أيها الشباب الأعزاء شحذ الهمم لأن تزداد هذه المقاومة ديمومة وصلابة يوماً بعد يوم؛ وذلك يعني بالضبط الوقوف بوجه العدو، الذي جعل من القضاء على روح الأمل والإيمان والإرادة — التي هي مناهل ترفد هذه المقاومة — هدفاً له.

أوصيكم بالمحافظة على نشاطكم السياسي والفكري المفعم بالإيمان والتقوى، وأن تزدادوا قرباً من سائر التنظيمات الطلابية الإسلامية، وتتنظروا بعين الريية لأولئك الذين يشيعون ثقافة تحكيم روح المقاومة، واذكروا الله في جميع أحوالكم واستمدّوا العون منه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيد علي الخامنئي

1380/6/3 [هـ ش]

1422/6/5 [هـ ق]